



رحمه الله تعالى في احكامه روي الوليد بن مسلم ملك عن سمي بن
 ابن بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلي
 الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهو
 الدواة وذلك قوله تعالى **وَالْقَلَمُ** ثم قال له اكتب
 قال وما اكتب قال ما كان وما هو كائن الي يوم القيامة ثم
 ختم العمل فلم ينطق ولا يتنطق الي يوم القيامة ثم خلق القفل
 فقال الجبار ما خلقت خلقا احب الي منك وعزتي وجلالي
 لا احبلك في من احببت ولا تقصصك فيمن العصت قال
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمل الناس عملا اطوعهم
 الله واعلمهم بطاعته قال القاضي خلق الله القلم الاول فكتب
 ما يكون في الذكر ووضع عنده فوق عرشه ثم خلق القلم
 الثاني ليبيد به في الارض قاله والاقلام الثلاثة في الاصل
 ثلاثة القلم الاول وذكر الاول القلم الثاني ما جعل الله بايدي
 الملائكة يكتبون بها المقادير والكواكب والاعمال وذلك قوله
 تعالى **كِرَامًا كَاتِبِينَ** خلق لهم الاقلام وعلمهم الكتاب به بها
 القلم الثالث اقلام الناس جعلها الله تعالى بايديهم يكتبون بها
 كلامهم انتهى فان قلت في اول من وضع الخط قلت الخط ليس موضع
 واما هو فتقول وقد روي عن كعب ان اول من كتب الكتاب
 العزير والسرياني والسند وهو كتاب هيرادم عليه السلام
 ورضعها

ووضعها في الطين ويطبخها فلما اصاب الارض الغرق واجلا
 وخلق الله بعد ذلك من خلق وجرت كل امته كتابها فاصاب
 اسمايل كتاب العرب وروي عن ابن عباس ان اول من وضع
 الكتاب العزير اسمايل على لفظه ومنطقة كتابيا واحدا
 مثل الموصول فخرقه ولده من بعده وروي عن عروة
 ان اول من وضعه ابوجاد وهو ازار وحطى وكلمه **بضعفص**
 وتقرشت واسند الي بن عمر قال القاضي وهذه كلها روايات
 ضعيفة ليس لها اصل يعتمد عليه بها السارس قوله عليه
 الصلاة والسلام ان النضر مع الصبر يعني ان الصبر يكون
 سببا للنصر قال تعالى **ولين صبرتم هو خير للمصابرين**
 ومن جملة الخير النصر والظاهر ان الغالب من انتصر
 لنفسه عمر النصر ومن صبر ورضى بعلم الله تعالى وطلب
 النصر من الله عز وجل فالجهد من كرمه واحسانه انه ينصر
 ويؤيده وقد وايضا ذلك عيانا وقوله **عليه الصلاة والسلام**
 وان الفرج مع الكرب اي لا يدوم الكرب على احد ولا يد
 عقباه من الفرج يجس بالعباد ان يكون صابرا محتسبا
 راجيا وقرع الفرج مما تنزل به حسن الظن بحوله في جميع اموره
 فانه تعالى ارحم الراحمين وارحم بالعباد من امه وابيه والوارث
 ان هذا الراحمين يرحمهم الرحمن السابع قوله عليه الصلاة والسلام